أكد استمرار المبرة الإسلامية الخيرية في دعم ومساعدة الأسر والعمالة المتضررة من أزمة «كورونا»

منصور اللوغاني لـ«الإيمان»: «خيرنا في ديرتنا» ومساندة جهود مؤسسات الدولة في مكافحة «كورونا» واجب

ليلى الشافعي

أكد رئيس مجلس إدارة المبرة الإسلامية الخيرية منصور اللوغاني عن استمرار جهود المبرة الداعمة لمؤسسات الدولة في مكافحة كورونا، موضحا ان المبرة تنفذ مشاريعها داخل الكويت وتستهدف مساعدة الأسر المتضررة من ازمة كورونا وتقديم العون لكل محتاج. وبين اللوغاني في حواره مع «الإيمان» ان مشاريع المبرة متنوعة في عدة مجالات تسعى للخير انطلاقا من شعار المبرة (خيرنا في ديرتنا) و(أسعد الناس من أسعد الناس) فإلى نص الحوار:

متطوعو المبرة يوزعون الماء على المساجد والعمال للتخفيف من معاناتهم في حرّ الصيف

بداية نودّ التعرف على المبرة ورؤيتها ورسالتها؟

● **المبرة تسعى الى خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية بكفاءة واحتراف بالوسائل الإبداعية والمتطورة الحديثة، لتنشئة جيل قيادي محترف ذي فكر مستنير ورؤية مستقبلية متطورة، وإقامة المشاريع الخيرية والإنسانية في بلدنا الحبيب الكويت انطلاقا من شعار (خيرنا في ديرتنا) للمساهمة في تقديم جميع أنواع المساعدات الإنسانية لخدمة الفرد والمجتمع.**

نودّ إلقاء الضوء على تجربتكم في العمل الخيري داخل الكويت؟

● **أهل الكويت ضربوا مثالا حيا في حب الخير والحرص على مساعدة المحتاج، إلى أن وصل خير الكويت كل أنحاء العالم، والمطلع على مسيرة المبرة الإسلامية الخيرية ومنذ نشأتها يجدها تعمل جاهدة على تطوير أنشطتها ومشاريعها الخيرية المختلفة لما فيه خير هذا البلد المعطاء وخدمة مجتمعه، وإن أسرة المبرة سعت إلى إضفاء أجواء من السعادة والفرح على الشباب والأسر المتعففة بعملها الخيري المتمثل في «خيرنا بديرتنا» والتي تحمله كشعار وعمل بذلك، وما رأينا إلا القبول من الجمهور والترحيب لمثل تلك الأعمال الخيرية السخية التي جبل عليها أهل الكويت سواء المواطنون وحتى المقيمون على هذه الأرض الطيبة ونسأل الله أن يعيننا على مد يد العون لكل محتاج.**

ما أبرز مشاريع المبرة الخيرية والإنسانية؟

● **لدينا عدة مشاريع متنوعة لخدمة شرائح مختلفة من المحتاجين ومنها مشروع «فرحة لدعم الأسر المتعففة» وأيضا مشروع «دعم طالب العلم» وهو مشروع تعليمي يتم من خلاله تقديم المنح الدراسية ودفع تكاليف المتعثرين في الرسوم الجامعية والمدرسية وذوي الاحتياجات الخاصة والفئة المستهدفة من المشروع الطلبة المتميزون والجامعيون غير القادرين على سداد الرسوم الدراسية وتقديم المنح الدراسية والمالية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها أيضا مشروع «سقيا الماء» وهو مشروع انساني يتم من خلاله تقديم صدقة الماء للمحتاجين وغيرهم طوال العام في الكويت ونستهدف في هذا المشروع المساجد وعمال النظافة والمهنيين. هذا بالإضافة إلى مشروع الماهر لخدمة القرآن الكريم ومشروع سنبلة لدفع البلاء والصدقات والزكوات.**

دعم طالب العلم المتعثر في الرسوم المدرسية والجامعية

منصور اللوغاني يتحدث للزميلة ليلى الشافعي (متين غوزال)

المبرة تنفّذ مشاريعها داخل الكويت فقط

كيف تصب مشاريع المبرة في جهود مكافحة كورونا؟

● **قامت المبرة الإسلامية الخيرية بتوزيع المساعدات على الأسر المتعففة والمتضررة من أزمة كورونا ضمن مشروعها فرحة لرعاية الأسر المتعففة ومساندة لجهود الجهات الرسمية في مكافحة كورونا.**

وقام متطوعون من المبرة الإسلامية الخيرية بتوزيع المساعدات على الأسر المتعففة وإيصالها إلى البيوت مع الأخذ بجميع الاجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا لسلامة الجميع.

ومؤخرا تم توزيع لحوم الأضاحي والتي استفاد منها أكثر من 110 أسرة متعففة وتستمر المبرة الخيرية الإسلامية في أداء دورها لرعاية الأسر المتضررة من أزمة كورونا وقوفا إلى جوار إخواننا المقيمين معنا في هذا البلد الطيب ومساندة لجهود مكافحة كورونا، وقد شاهدنا ولامسنا الفرحة والسرور لم يفارقا وجوه المستفيدين من مشروع فرحة لرعاية الأسر المتعففة الذي أطلقته المبرة الإسلامية الخيرية للمس حاجة هذه الأسر لنطعمهم ـ ونكسوهم ـ ونساعدهم في ايجار منازلهم وتأثيثها لكي نكفل لهم حياة كريمة.

110 أسر استفادوت من لحوم الأضاحي

اللوغاني يقدم الأضاحي للأسر المتعففة

وماذا عن جهود المبرة في مشاريع تحفيظ القرآن الكريم؟

● **إن المبرة الإسلامية الخيرية اتخذت من حديث المصطفى ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» شعارا لها وآلت على نفسها أن تعمل مجتهدة على خدمة القرآن الكريم وعلومه والمساعدة على حفظه وربط أبناء الأمة بكتاب الله تعلما وتعليما، وإعداد جيل صالح ينشأ على أخلاق القرآن وآدابه وأحكامه، وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالخير والسعادة.**

ومن أبرز مشاريع المبرة القرآنية مشروع الماهر للحلقات والأسانيد القرآنية الذي تشرف المبرة على تنفيذه داخل الكويت.

حدثنا عن مشروع سقيا الماء وكيف تنفذونه داخل الكويت؟

● **مشروع سقيا الماء يستهدف توزيع قناني المياه على المساجد والمستشفيات وعلى من يعملون في هذا الحر الشديد من العمال والمحتاجين، وقد أمر رسول الله ﷺ بسقي الماء، وحث عليه وجعل من أعظم الصدقات سقي الماء.**

وقد قام متطوعو المبرة مؤخرا بتوزيع قنينات المياه على عدد المساجد التي فتحت أبوابها للمصلين في عدد من مناطق الكويت، بالإضافة إلى استمرار توزيع الماء على العمال لخفيف معاناتهم.

هل من كلمة أخيرة ولمن توجهها؟

● **أتوجه بالشكر والعرفان إلى أهل الخير داعمي المبرة ومشروعاتها داخل الكويت سواء مشاريع خدمة القرآن الكريم أو رعاية الأسر المتعففة وإضفاء السعادة على قلوبهم مستذكرا الشعار الذي أنتم سبب فيه يا أهل الخير (أسعد الناس من أسعد الناس). راجيا من الله العلي القدير التوفيق والسداد والقبول.**

مشكلات تواجه إدارة العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسات الخيرية والتطوعية (4ـ4)

سبق ان بين د.سعيد الأصبحي جميع المشاكل التي تواجه ادارة الاعلام في المؤسسات الخيرية، وانتقل اليوم الى توضيح ضحالة التغطية المالية والذي يتبين في نقص الدعم المادي وقلة التغطية المالية المخصصة للاعلام والناتج من عدم استيعاب الدور الاعلامي واهميته ومردوده العملي، قد يشكل عائقا في طريق التفعيل، فالعمل الاعلامي الحديث وخصوصا التلفزيون يتطلب رصد ميزانيات اكثر بكثير من تلك المدرجة والمعتمدة في فترة التسعينيات.

وقال: ان زيادة الصرف على الوسائل الاعلامية الحديثة وتغطية نفقات السياسة الاعلامية الشاملة من اهم اسس النظرية الحديثة للاعلام التي تركز على ان توظيف الوسائل الاعلامية يعتبر احد اوجه الاستثمار ذات المردود المادي، ومن خلال التجربة وجد ان ادارة الاعلام وادارة الموارد تعتمدان على بعضهما البعض، فحركة الاعلام ترتكز على الدعم المادي وحركة الموارد تعتمد على الدعم الاعلامي، فمتى نشط احدهما تفاعل الآخر معه.. وهكذا.

وايضا منها الاكتفاء بمواسم محددة، ويتضح ذلك من خلال تركيز الحملات والنشاطات الاعلامية لغالبية المؤسسات الخيرية في بعض المواسم مثل شهر رمضان الكريم وموسم الحج وغيرهما من المناسبات، حتى اضحى اعلامنا اعلام مناسبات او اعلام مواسم، حيث ينشط في فترة المواسم ويختفي او يموت في الاوقات الاخرى التي تشكل اهمية لا بأس بها.

وكذلك عدم التنسيق بين الجمعيات الخيرية والتقليد الاعلامي بينها، وهذا ادى بطبيعة الحال الى خلق حالة من التضارب والتنافس غير المستحب، والذي انعكس اثره سلبا على مساهمة الجمهور بمشاريع العمل الخيري، فنجد ان اكثر من مؤسسة تطرح نفس المشروع في الوقت نفسه، وهذا يعطي انطباعا سيئا لدى جمهور المتعاطفين مع هذه المشاريع، كما ان شيوع ظاهرة التقليد في الوسائل الاعلامية قد يزيد من سلبية السياسة الاعلامية، فاستخدام احدى المؤسسات لوسيلة معينة وناجحة لا يعني بالضرورة تعميمها على جميع الجمعيات الخيرية.

والمشكلة الاخيرة هي الاختلاف حول شرعية بعض الوسائل الاعلامية، حيث مازال هناك خلاف فقهي حول استخدام بعض الوسائل الاعلامية مثل الصور والرسوم والموسيقى والمؤثرات الصوتية في البرامج التلفزيونية التي ترفض عرض برامج لا تتضمن هذه الشروط.

د.سعيد الأصبحي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صدق الله العظيم

د.عجيل النشمي

فسخ العقد بسبب فيروس كورونا

أنا صاحب شركة وعندي عدد كبير جدا من العمال يعملون باسم شركتي لدى الدولة، ونظرا للظروف الحالية الاستثنائية لتفشي وباء فيروس كورونا التي طبقتها الدولة إجباريا، فقد توقف العمل، ويستحيل علي دفع مرتبات العمال لأن مورد الرواتب قد توقف ولم أتسلم أي تعويض يكفي لسداد الرواتب، فهل علي إثم شرعي بفسخ العقود للأسباب المذكورة؟

● **ما حدث من وباء الكورونا وآثاره الاقتصادية الكبيرة محليا وعالميا يعد من الكوارث او الجوائح، بل هو أشد أنواع الجوائح التي لا دخل للطرفين فيها، وهي تعد من أقدار الله تعالى، ولا يجوز أن تنسب الى الطبيعة بأن يقال «كوارث طبيعية» باعتقاد أنها من الطبيعة. وفقهاء المسلمين يعبرون عنها بالأعذار والجوائح، فإذا وصل الأمر إلى استحالة تنفيذ العقد من الطرفين ـ كما هو في الحال المسؤول عنها وهو عقد إجارة وهو ملزم في الأصل وسواء كان العدد كبيرا أو قليلا ما دام وصل حد استحالة تنفيذ العقد ـ فينقض الالتزام، ويسقط عن كل طرف التزامه، وينفسخ العقد. ومذهب الحنفية أجاز فسخ العقد في مثل هذه الأحوال وهي التي تسمى في القانون «الظروف القاهرة». وفي هذه الحال إذا عوضت الدولة صاحب العمل مرتبات عماله كاملة أو جزءا منها، فهذا المال من حق العمال، يدفعه لهم أو يحتفظ به لمن سافر منهم مثلا. أما إذا كانت الحالة لا تصل إلى حد الاستحالة، وإنما يكون فيها تنفيذ الالتزام مرهقا لأحد الأطراف أو كليهما، فيرد القاضي الالتزام المرهق إلى الحد المعقول، وهذا ما ذهب إليه المالكية والحنابلة في الجوائح تصيب الثمار فينقصون من الثمن بقدر ما أصاب الثمر من الضرر، وتوزع الخسارة على الطرفين، وهذا ما يسمى في القانون «الظروف الطارئة».**

إسقاط الزكاة عن المدين

عندي مستأجرون في عمارة وهم عمال في شركة، والشركة توقفت بسبب الإجراءات الحكومية لمكافحة فيروس كورونا، وأنهت الشركة عقود كثير منهم، وتوقفت عن دفع رواتبهم، فهل يمكن في الشرع أن أسقط ما عليهم من ديون ـ أقصد الإيجارات ـ واعتبرها من زكاتي؟

● **المستأجر الذي تأخر عن دفع الإيجار إما أن يكون معسرا عجز عن توفير مبلغ الأجرة لأي سبب كان، فهو في حكم الشرع معسر والمعسر يجب إمهاله حتى يتيسر أمره، لقول الله سبحانه (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ـ البقرة: 280)، وقوله ﷺ «من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، وأما إن كان قادرا على الدفع ولكنه يماطل ويتخذ الأعذار الكاذبة ليتهرب من الدفع فهذا لا ينظر وانما يطالب بدين الأجرة ويلزم بالدفع عن طريق القضاء، لقوله ﷺ «مطل الغني ظلم يحل عرضه وعقوبته» أما محل السؤال: فهو واقعة حال خاصة فهؤلاء المستأجرون قد لا يكونوا معسرين ولا مستحقين للزكاة ولكن الظروف الاستثنائية التي هم فيها جعلتهم يمتنعون عن السداد، فقد انقطعت مصادر دخولهم سواء في توقف أعمالهم الخاصة ومشاريعهم، أو أن الشركات التي يعملون فيها توقفت جبرا عنها، أو أن الشركات قد سرحتهم من العمل، أو لأي سبب آخر فهم يتخوفون من المستقبل، ولربما دفعوا الإيجار على حساب معيشتهم الضرورية، وما الى ذلك من الالتزامات التي عليهم، ويمكن أن يصل بهم الحال الى أن يكونوا من المستحقين للزكاة، ولا شك أن صاحب العقار متضرر من توقفهم عن دفع الإيجارات، وقد تكون عنده التزامات أيضا يجب الوفاء بها، فيسأل بعض أصحاب العقارات وغيرهم من الدائنين الآخرين الذين توقف مدينوهم عن السداد أن يسقط هذه الديون ويعتبرها عن زكاة أمواله، فنقول إنه لا يجوز عند جمهور الفقهاء بل لم يخالف إلا قلة من العلماء في عدم جواز اسقاط الديون واعتبارها من الزكاة حتى قال الإمام ابن تيمية لا يعرف في هذا نزاع، ولعل عبارته تفيد بأن حجة من خالف ضعيفة أو غير معتبرة، والسبب في عدم الجواز أن الزكاة يشترط فيها التمليك والإعطاء، فالمزكي لم يدفع ولم يملك، وإنما هو مجرد إبراء لذمة المستأجر أو المستأجرين، ومن جانب آخر فإن ديونه على الآخرين التي اعتبرها زكاة هي أموال قد يحصل عليها منهم او لا يحصل عليها، فهو قد حفظ أمواله التي تحت يده بمال هو دين غير ثابت ويغلب على ظنه، بل قد يكون متأكدا أنه لن يتسلم منهم شيئا لظروف وباء كورونا، وطريقه لاسترداد هذا الدين عن طريق القضاء صعبة أو مستحيلة. ومن جانب آخر فإن الدين فيه منة من الدائن تجاه المدين وإذا أسقطه المزكي فقد امتن على المدينين، والزكاة حق للمستحق، وهي منة من الله تعالى. ولكن هناك صورة أجازها كثير من الفقهاء وهي إسقاط نصاب زكاة المال الذي عند المستحقين للزكاة، فمثلا اذا كنت تطالب مستأجرا مبلغ أجرة 1000 دينار وعجز وأصبح فقيرا مستحقا للزكاة، فيجوز أن تسقط نصاب الألف التي في ذمة المدين وهو ربع العشر أي 25 دينارا، واعتبروا هذا من إخراج زكاة الدين من الدين وهو جائز.**

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي